مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية تصدر سنوياً مؤقتاً

السنة الأولى - العدد الأول

1395 - 1394 - 1393

1985 - 1984

تصدر عن كلية الدعوة الإسلامية

طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

ملف العدد

أضواء حول

كلية الدعوة الاسلامية

لم تمض سوى أشهر قليلة على قيام ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم حتى دعا قائدها الثائر المسلم العقيد معمر القذافي الى عقد المؤتمر الأول للدعوة الاسلامية إحساساً منه بمسؤولية المسلم الصادق تجاه ربه ودينه وشعوراً منه بما يعانيه أبناء المسلمين في كافة انحاء العالم من الاضطهاد والعنف والجهل ، وايماناً منه بواجب التواصي والشورى بين أبناء الاسلام .

فشكلت على الفور لجنة لإدارة أعمال المؤتمر قامت بتوجيه الدعوة الى جمع من العلماء والمفكرين والمهتمين بالدعوة الاسلامية في العالم لحضور ذلك المؤتمر الذي انعقد بتاريخ 1970/12/11 م بالجماهيرية بطرابلس وكان في مقدمة ما أوصى به وأكد عليه أن تفتح كلية للدعوة الاسلامية تتولى إعداد الدعاة الى الله ليبصروا شعوبهم بتعاليم الإسلام التي جاء بها القرآن الكريم ويتأسوا بالرسول عليه الصلاة والسلام في المنهج الذي سلكه في الدعوة الى الله (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) .

فصدر القانون رقم 78 لسنة 1974 م بإنشاء كلية الدعوة الاسلامية على المستوى الجامعي .

وقد اختير لها ـ مؤقتاً ـ مكاناً هاماً يقع في قلب مدينة طرابلس وهو(الكاتدرائية سابقاً)ولم يكن اختيار هذا المكان من قبيل الصدفة بل جاء تحقيقاً لهدف وتصحيحاً لواقع ظل معوجاً عشرات السنين! أما الهدف فقد تطلعت اليه نفوس المواطنين منذ أن احتل المستعمر الايطالي الحاقد أرضنا وعمل بكل ما لديه من حيلة وخبث لكي يطمس الشخصية العربية الاسلامية لأبناء هذا الشعب الكريم ، فنشر الكنائس ومراكز التبشير وفرض الجنسية الايطالية ، وكان هذا المبنى من أكبر المراكز التبشيرية في البلاد فتطلعت نفوس المواطنين الى اليوم الذي تنتصر فيه إرادة الحق وتعود الأمور الى وضعها السليم وظل هذا الهدف حبيساً في نفوسهم الى حين . أما الواقع : فهو أن مدينة طرابلس منذ أن استنارت بنور الدعوة الاسلامية على أيدي الهداة الفاتحين ظلت قلعة للإسلام ومنارة للهدى ونبراساً للمعرفة وما زالت مدارسها القرآنية ومعاهدها الدينية تخرج أفواج القراء والمعلمين الذين حملوا لواء الدعوة الإسلامية ونشروا الثقافة الدينية في داخل

البلاد وخارجها . . .

ثم جاء المستعمرون الايطاليون الحاقدون فسلكوا كل السبل لقلب الأوضاع وتغيير الواقع ، وكان مما عملوه أن اختاروا أهم مكان في مدينة طرابلس لنصب أكبر كنيسة في قلب المدينة ليكون أول ما يظهر من المدينة للقادمين من البحر منارة الكنيسة التي تحمل الصَّليب « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» وجاءت ثورة الفاتح العظيم ملبية لأماني الجماهير وتطلعاتهم، فكان من أهم انجازاتها طرد بقايا الفاشيست المستعمرين في 7 اكتوبر 1970 م وعلى أثر ذلك تحولت الكنيسة الكبرى الى مسجد يؤمه المسلمون من جميع أنحاء العالم ، ورفع اسم الله على المنارة التي صارت مأذنة وشغلت كلية الدعوة الاسلامية القاعات التي تلقى فيها دروس التبشير وتحاك من داخلها المؤامرات على أبناء المؤمنين . ﴿ **وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً** ﴾ .

وقد فتحت الكلية أبوابها لتستقبل أبناء المسلمين من جميع أنحاء العالم ليرجعوا بعد التخرج منها دعاة إلى أقوامهم تنفيذاً لقول الله تعالى ﴿ **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون** ﴾ .

وكان من أهداف هذه الكلية :

1) العناية بدراسة القرآن الكريم باعتباره صراط الله المستقيم الذي أمرنا بالسير حسب تعاليمه وتوجيهاته والاهتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأخذ العبرة من جهاده وصبره .

2) الاهتمام بالتراث الاسلامي والعناية بتحقيقه ونشره ودراسته دراسة نقدية قادرة على افراز الشوائب التي علقت به في القرون المتأخرة .

3) اثراء التراث الاسلامي بأبحاث ومؤتمرات علمية تعالج قضايا المسلم المعاصر وتجيب عن أسئلة الحائرين في ردود اسلامية شافية تسهم في تأكيد الحقيقة الخالدة وهي أن الاسلام صالح لكل زمان ومكان .

4) دراسة الفرق الاسلامية دراسة نقدية وافية لمعرفة دورها في تفتيت المسلمين وشحنها لروح التعصب ومخالفتها لنصوص القرآن الصريحة في آيات كثيرة نذكر منها قوله تعالى : ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء** ﴾ .

5) دراسة العالم الاسلامي بشرياً وجغرافياً وتاريخياً حتى يتمكن الشباب الجامعي المسلم من الاسهام في تقدم العالم الاسلامي والاطلاع على امكاناته ومشاكله السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

6) نشر رسالة الإسلام الخالدة في هذا العالم الذي تتصارع فيه الديانات والأفكار من أجل الاستحواذ على أكبر مساحة ممكنة على وجه الأرض .

7) العناية باللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم ووسيلة في فهم مصادر شريعته كما أنها لغة

لكثير من العبادات الإسلامية التي لا تقبل بدونها .

وحرصاً من إدارة الكلية على رعاية أبنائها وتشجيعهم على التحصيل تقدم لهم المزايا الآتية :

1) بعد ترشيح الطالب وقبوله على منحة دراسية بالكلية تتكفل ادارة الكلية بصرف تذكرة سفر له من بلده الى الجماهيرية للالتحاق بالدراسة .

2) بعد انتظام الطالب بالدراسة تصرف له مكافأة استقرار لتغطية مصروفاته الضرورية .

3) تلتزم الكلية بالسكن والاقامة والتغذية لكل الطلاب بالأقسام الداخلية وبتوفير ما يلزم من العناية الصحية .

4) تمنح للطالب تذكرة سفر الى بلده ذهاباً وإياباً بعد مرور سنتين من قبوله ونجاحه فيهما .

5) تصرف لكل طالب بالأقسام الداخلية مكافأة شهرية

6) توفر ادارة الكلية للطلاب جميع الكتب والمذكرات المنهجية حسب خطة الدراسة المعتمدة

7) تمنح جوائز تشجيعية للطلاب الثلاثة الأوائل من كل سنة في امتحان آخر العام الدراسي

8) بعد حصول الطالب على النجاح في الامتحان الأخير ونيله شهادة الليسانس في الدعوة الاسلامية تصرف له تذكرة سفر الى بلده أو مقر عمله اذا رغب التعاقد مع الجمعية .

* وقد دأبت الكلية منذ انشائها على تطوير خططها الدراسية والعمل الدؤوب لصقل مواهب خريجيها وتوجيههم الوجهة الصحيحة لنشر الإسلام الصحيح كما أنزله الله فعملت على اللقاء بهم في مؤتمرات دورية للتشاور والتعاون في مجال الدعوة الإسلامية .

* تخرج من هذه الكلية سبعة أفواج يزيد عددهم على (147) خريجاً ويمثلون 28 جنسية أغلبهم يعملون الآن في حقل الدعوة الاسلامية دعاة ومدرسين للغة العربية على نفقة المجتمع الليبي وقد دلت تقارير المتابعة على نجاح خريجي الكلية وكفاءتهم في هذا المجال أكثر من غيرهم .

وجنسيات الطلاب المتخرجين من هذه الكلية هي :

الصين ـ مالي ـ السودان ـ السنغال ـ أندونيسيا ـ تايلاند ـ باكستان ـ الفلبين ـ الاتحاد السوفيتي ـ نيجيريا ـ يوغسلافيا ـ سوريا ـ غانا ـ الجزائر ـ أوغندا ـ الصومال ـ المغرب ـ كينيا ـ موريتانيا ـ تونس ـ غينيا بيساو ـ ماليزيا ـ الأردن ـ بنغلاديش ـ فولتا العليا ـ غامبيا ـ اليابان .

* ويدرس بها الآن عدد (155) طالباً موزعين على السنوات الأربع ويمثلون 24 جنسية من مختلف بلاد العالم .

* وقد حددت (المادة 6)من قانون الكلية :المواد التي تدرس بها وتضمن اعداد الداعية الى الله في هذا العصر المليء بالتيارات والأفكار التي تتفق جميعها على محاربة الاسلام والمسلمين فكانت على النحو التالي :

التفسير وعلوم القرآن ـ السنة النبوية وعلومها ـ الفقه الاسلامي ـ تاريخ التشريع الاسلامي ـ الفكر الاسلامي المعاصر ـ العقيدة الاسلامية ـ اللغة العربية وآدابها ـ الاستشراق والتبشير ـ علم الأخلاق ـ التاريخ الاسلامي ـ الحضارة الاسلامية ـ علم التفسير ـ علم النفس العام ـ علم النفس الاجتماعي ـ علم الاجتماع ـ اللغات الأوربية ـ اللغات الشرقية ـ اللغات الأفريقية والأسيوية المشهورة ـ الثقافة السياسية .

* يتولى تدريس هذه المواد والاشراف على توجيه الطلاب وتنفيذ خطة الدراسة الى جانب ادارة الكلية نخبة من خيرة الأساتذة المتخصصين بعضهم على سبيل التفرغ وبعضهم بطريقة الندب من الجامعات الليبية .

* انطلاقاً من عالمية رسالة الكلية في التبشير بالاسلام فقد افتتح فرع لها بالجمهورية العربية السورية بدمشق سنة 1982 م .

ويدرس به الآن ما يزيد على (300) طالب وطالبة يمثلون جنسيات مختلفة أغلبهم من :

الشقيقة سوريا ، وفلسطين ، ولبنان ، وكندا ، وقبرص ، وتركيا ، وفرنسا ، ومالي ، وايران ، ويتبع الفرع في نظامه الدراسي والاداري تبعية كاملة لادارة الكلية بطرابلس .

* كما يتبع الكلية المعهد التأهيلي بطرابلس الذي افتتح سنة 1978م وبه الآن عدد (60) طالباً ومدة الدراسة به سنتان يقبل به الطلاب الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة للالتحاق بالكلية وينقصهم التعامل مع اللغة العربية بصفة تمكنهم من فهم المناهج التي سيدرسونها بالكلية .

* وحرصاً من ادارة الكلية على نشر اللغة العربية بين أبناء الجاليات غير العربية الموجودة في الجماهيرية وتوثيقاً للصلة بهم : فقد افتتح قسم للشؤون التعليمية يتولى مهمة الإشراف على تنظيم دورات لتعليم اللغة العربية بها مجاناً ينضم اليها كل سنة عدد كبير من المستويات المختلفة وبعد اتقانهم العربية ونجاحهم فيها تمنح لهم شهادات بذلك .

* وسعياً من الكلية في توثيق صلتها بالمؤسسات الثقافية والهيئات العلمية والجامعات الاسلامية في كافة أنحاء العالم فقد عملت على الآتي : ـ

* الارتباط بالجامعات الليبية في كل النشاطات العلمية والفكرية ذات الصلة بأهدافها ورسالتها .
* اعتبارها عضواً مؤسساً في المؤتمر العالمي للدعوة الاسلامية .
* اعتبارها عضواً مؤسساً في لجنة الدعوة المنبثقة عن المجلس العالمي للدعوة الاسلامية .
* انضمامها الى رابطة الجامعات الاسلامية ومشاركتها في خطط المناهج الجامعية في العالم الاسلامي ومساهمتها في دراسة النشاط الجامعي .

* مشاركة أساتذة الكلية في أغلب المؤتمرات التي تعقدها الجمعية خارج الجماهيرية .
* إقامة موسم ثقافي كل سنة دراسية ودعوة كثير من الأساتذة الزائرين من الجامعات المختلفة لالقاء محاضرات بالكلية . بلغ عددهم في السنة الدراسية 84/83 على سبيل المثال 8 زائرين .

* في مجال الطباعة والنشر : تقوم الكلية رغم قلة امكانياتها في هذا المجال بطبع كل ما يقدمه الأساتذة من مذكرات تساعد على تحصيل الطلاب في مناهجهم الدراسية ، الى جانب الكتاب المقرر .

* قامت بمحاولة طبع دليل الكلية يكون بمثابة رسول بينها وبين طلاب المعرفة في العالم لأخذ فكرة على شروط الالتحاق بها وكيفية الحصول على المنح الدراسية .

* تقوم الآن بطبع مجلة أكاديمية علمية متخصصة مساهمة منها في اثراء الفكر الاسلامي المعاصر .
* تطمح الكلية مستقبلاً أن تفتح قسماً للدراسات العليا يشمل تخصصات متعددة .